اقول التحلية نثر القرآن او الحديث بزيادة على الفاظهما (عقد)
فهي نوع من العقد كقوله
الحمد لله منا باعث الرسل هدى باحمد منا احمد السبل
عقد قوله تعالى لقد من الله على المومنين الاية وقول الاخر
ما بال من اوله نطفة وجيفة آخره يفخر
عقد قوله صلى الله عليه وسلم ما لابن ادم والفخر واوله
نطفة واخره جيفة والنقل قريب من التحلية لانه عقد
لا يكون فيه شي زائدا الثالث التخنيم وهو عقد قران
او حديث مشتمل على يسير من لفظهما كقوله
وبدت لنا البغضا من افواههم وصدورهم فيها اذى وحقود
والتجريد نفي الملزوم لانتفا اللازم كقوله تعالى لا يسالون
الناس الحافا والاستقلال كناية عن جملة في معناها
جمل كجمل الأي وكقوله
وصالكم صد وقربكم قلي ونصحكم غش وصلحكم حرب
والتهكم وهو ابراز المقصود في صورة ضده استهزا كقوله ذق
انك انت العزيز الكريم ومقتضى الظاهر انك انت الذليل
المهان قال
تعريض او الغاز ارتقا تنزيل او تانيس او ايما
اقول التعريض ان يميل باللفظ الى جانب يفهم منه
المقصود لا من جهة الوضع الحقيقي ولا المجازي بل من
عرض اللفظ اي جانبه كقول السائل لمن توقع منه

صدقه

صدقه اني محتاج والالغاز تعمية المراد اي تغطيته
والارتقا الانتقال من الادنى الى الاعلى في الوجه المراد
نحو لا ابالي بالوزير ولا بالسلطان والتنزيل عكس
الترقي نحو هذا الامر لا يعجز السلطان ولا الوزير
والتانيس تقديم ما يونس المخاطب قبل اخباره بمكروه
والايما عند السكاكي الكناية القليلة الوسائط دون
خفا في الملزوم وفرق بين التلويح والرمز والايما بان
التلويح ما كثرت وسائطه والرمز ما قلت وسائطه
مع خفا الملزوم كعريض القفا والايما ما قلت وسائطه
دون خفا كطويل النجاد قال
حسن البيان وصف او مراجعه حسن تخلص بلا منازعه
اقول حسن البيان كشف المعنى وايصاله للنفس
بسهولة والوصف وضع كل كلمة في موضع بنا سبها لفظا
ومعنى ووجها ولا يتم ذلك على الكمال حالة الا في كلام الله تعالى
وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والمراجعة حكاية التقاول كقوله
تعالى قال فرعون وما رب العالمين الى قوله الصادقين
وحسن التخلص سلاسة الخروج من فن من الكلام الى فن اخر
ويسمى براعة الخلوص قال

فصل فيما لا يعد كذبا

وليس في الايهام والتهكم ولا التغالي بسوى المحرم
من كذب وفي المزاح قد ارى بحيث لا مندوحة عن الكذب

Copyright King Saud University